

وقت المحاضرة: الاثنيين الساعة ٣٠: ٨

م ٤

ملخص المحاضرة : ٤

الاساس الفلسفي للتربية لفنية

ان شان مدرس الفنية شان اصحاب المهن الاخرى فهو يحتاج اسباب عميقة تحمله على القيام بمسؤوليته فهو يريد ان يعرف انه لا يقوم بأعماله بطريقة الية دون شعور ولكنه يريد المعرفة والادراك لها يقوم به.

ومع نمو مفهوم الفلسفة داخل معلم التربية الفنية واتخاذها اطارا مرجعيا له، فمن شان ذلك ان يساعد على فهم الخبرات والآراء وبالتالي يوسع منظوره ورؤيته ويجعله يفلسف المسائل المهنية مما يقوده الى ان يجعل من المتعلمين شركاء اساسيين في عملية التعلم، ويجعله قادرا على استثمار المواهب والطاقات الكامنة لديهم مما يوهله الى تحقيق اهداف التربية الفنية .

وتنطلق التربية الفنية من فلسفة بناء الفرد المبدع الحساس المفكر من خلال العودة بالفن الى مقوماته واغناؤه بالعلاقات الجمالية من خلال تحسسه وتفاعله مع البيئة المحيطة به وتفهمه لحضارته وحضارات الشعوب الاخر وادراكه العلاقات بين الفن والانسان ، وتأخذ فلسفة التربية الفنية بمبدأ التربية من خلال الفن فهي تسعى الى تكامل الانسان من جميع جوانبه ورفع درجة التذوق الفني لديه .

وبشكل عام هناك فلسفات كثيرة بحثت في التربية بذاتها وفلسفات اخرى بحثت في الفن والجمال ،ونذكر فيلسوفين كان لهما الاثر الاكبر في ظهور التربية الفنية كمفهوم مستقل الى حيز الواقع وهما كل من (جون ديوي)و(هربرت ريد).

اولا :جون ديوي (١٨٥٩-١٩٥٢)

غير(ديوي) من وجه الفن وجعله يرتبط بحياة الانسان وحاجاته ويهدف الى اعادة التوازن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها على افتراض ان الفلسفة يجب ان

تتصل بالمجتمع ولا تنفصل عنه وان تشبع حاجاته وما يواجهه من مشكلات تعيق حركة نموه الشامل وكان كتابه (الفن خبرة) هو الاساس في تحديد فلسفته الجمالية واهم ما جاء فيه ضرورة ان يكون الفنان انسان كغيره من البشر الا انه اختار الفن كقيمة وعمل في حياته فجعل الفن انسانيا بسبب اندماجه بالحياة الانسانية العامة وله صفة وظيفية ،وهو اداة التنمية وتحقيق القيم الحسية والعقلية والتجريبية .

واساس الفن نحوه هو الخبرة والتجربة ،فعرفه على انه عمل انتاجي تشوبه رغبات المنفعة التي تتوازن بين الكائن الحي والبيئة .

كما رفض (ديوي) التمييز بين الظاهرة الفنية والجمالية ،لان الاولى تثير الى فعل وابداع والثانية عملية ادراك وتذوق واستمتاع ،فالجمل عنده حسي وعقلي يرتبط بقيمة الفعل التجريبي الذي امتلك الخبرة فتحفظ لديه قوى من الوعي واكد انه لا سبيل الى فهم الفن في ذاته بل لا بد من اعتباره عنصرا من عملية تكيف عامة تتم بين الانسان والعالم الخارجي وهذه غاية التربية وما تنشده ان يحقق التكيف والتوازن للفرد مع بيئته .

ثانيا: هيرت ريد

هو مفكر معاصر تأثر بأفكار (جون ديوي) وفلسفته في جعل الفن جزء في عملية تعديل السلوك للأفراد واكد على ان الفن يوصلنا الى مجالات جديدة من المعرفة غير التي اعتدنا عليها ،وان هذه المعرفة حقيقية لا تقل قيمة عن غيرها من المعارف ،وان ما يميز الفنان عن غيره هو تمسكه بخبراته الادراكية بدلا من الانقياد وراء الاحساس او وراء التجريد، وان النشاط الفني في صميمه عملية تركيب لخبرة ادراكية على صورة انماط ذات معان واشكال ذات دلالات وله قيمته الكبرى في بناء الشخصية وتحقيق التكامل النفسي .

واكد (ريد) ان للفن دورا تربويا لا يقل اهمية عن دور العلم والمعرفة في المناهج وانتقد موقف المجتمع السلبي من الفن اذ اعتادوا ادراج العواطف والانفعالات تحت باب اللامعقول ،والواقع ان التربية الفنية الوجدانية وتنمية القدرة على الرؤية الفنية والمطالعة وسماع الموسيقى تعمل على اتاحة توازن بين المعرفة الوجدانية والادراك الوجداني.